

# 10 - شرح رسالة منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات الشيخ

## عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نبداً مستعينين بالله عز وجل في قراءة هذا الكتاب منهج ودراسات - [00:00:00](#)

لايات الاسماء والصفات للشيخ العلامة محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله آآ رأيت من المفيد جدا لنا جميعا بهذه المناسبة الطيبة ان اقف وقفة اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بها - [00:00:17](#)

عن حياة الشيخ وتذكرت كلمة تنقل عن ابي حنيفة رحمه الله ولها مغزى يقول مذاكرة قليل من سير من سير الرجال احب الي من كثير من الفقه وهذه لها مغزى لان قراءة سير الرجال افذاذ - [00:00:42](#)

الذين منحهم الله عز وجل الجلد والصبر والذكاء والهمة العالية في الطلب والتحصيل والجد والاجتهاد فهذه في غاية النفع لطالب العلم من اجل تحصيل الفقه ولهذا يطلب من طالب العلم ان يخصص - [00:01:01](#)

اوقاتا من حياته لمراجعة سير النبلا وسير العلماء الافاضل وتاريخهم بدءا من الميلاد والنشأ ويتأمل في حياته يجد فيها من الامور التي تدفعه الصبر على الطلب والتحصيل الجد والاجتهاد شيئا كثيرا - [00:01:23](#)

وهذا الايمان من هؤلاء الائمة الاعلام الذين كنا نقرأ سيرهم في سير السلف المتقدمين وعندما تطالع سيرة هذا الرجل وحياته واخلاقه وادابه كانك تقرأ سيرة احد الاعلام المتقدمين. حتى عندما تقرأ حفظ الرجل - [00:01:51](#)

للعلم يذكرك بالحفاظ الاوائل يذكرك بالحفاظ الاوائل في قوة حفظه وكثرة محفوظاته وشدة استحضاره لما يحفظ وبرائه مع قوة الحفظ آآ سرعة الاستشهاد استدلال وارادة المحفوظ في مناسبتة سواء في الايات القرآنية او الاحاديث النبوية او الاشعار - [00:02:19](#)

التي حفظ منها الالاف المؤلفة فكانت حياة هذا الرجل حياة عامرة بالجد والعطاء حافلة بالعلم والتحصيل منذ نعومة اظفاره رحمه الله ترأيت ان نخصص هذا اللقاء لوقفة مع حياة هذا الامام - [00:02:54](#)

وستكون هذه الوقفة اولا في ترجمة مختصرة لحياته مع بعض الملح واللطائف والفوائد التي في حياة هذا الايمان ثم وقفة ثانية عن امر برز فيه رحمه الله في مجال الدعوة الى الله جل وعلا وما اتاه وما اتاه الله عز وجل من الحكمة - [00:03:20](#)

البدیعة اضافة الى سعة العلم الذي منحه الله جل وعلا اياه فكانت آآ اه محاضراته كلماته التي يلقيها رحمه الله قوية التأثير يتأثر بها اقوامي بل تتبدل بها عقائد محاضرة واحدة - [00:03:49](#)

ربما باذن الله تبارك وتعالى تتغير بها مدينة بكاملها او قرية بتمامها عن عقائد متأصلة بما اكرمه الله عز وجل به من التوفيق والتسديد وما اتاه الله جل وعلا من الحكمة وهذه معاني حقيقة نحتاج اليها - [00:04:14](#)

وساضرب على ذلك بعد الكلام على الترجمة له رحمه الله مثالين جميلين جدا فيما اتاه الله من حكمة وسعة بيان وقوة اقناع وطريقة بدیعة في الاقناع بحيث انه يؤثر تأثيرا قويا - [00:04:37](#)

على من امامه ولا سيما من ارباب البدع والمتصوفة. ومن تأصلت فيهم عقائد باطلة وكما ذكرت آآ نحن نحتاج الى امثال هذه النماذج والامثلة حاجة ماسة نقف اولا مع ترجمة لحياة هذا الامام رحمه الله - [00:05:03](#)

وهو الشيخ محمد الامين اسم مركب ابن محمد المختار ايضاً اسم مركب ابن عبد القادر الجكني الشنقيطي ولد رحمه الله في

موريتانيا سنة الف وثلاث مئة وخمس وعشرين ونشأ يتيماً توفي والده وهو صغير السن - [00:05:31](#)

ما زال في حفظه لجزء عما وجزء تبارك في تلك السنوات من عمره وهو صغير وعاش في بيت ابناؤه آآ خاله وهم في الوقت نفسه

ابناء عمومته لان والده كان قد تزوج بنت عمه - [00:06:00](#)

فعاش في بيت ابناء عمه وهم في الوقت نفسه اخواله وكان بيت علم وفضل كان بيت علم وفضل وتلقى عليهم في البيت نفسه

علوما كثيرة. في النحو والانساب حتى ان زوجة - [00:06:27](#)

احد اخوانه كانت عالمة. قرأ عليها الانساب وقرأ حفظ عليها المتون في البيت هذا قبل ان ينتقل الى مرحلة اخرى في في الطلب فهو

مع اليتيم نشأ في بيت علم - [00:06:49](#)

يقول رحمة الله عليه يقول كنت انا صغير اميل للعب كنت وانا صغير اميل للعب وكانوا حريصين علي في الحفظ القراءة فكانوا

يحفظونني وانا صغير الاحرف الهجائية بالحركات باء فتحة باء كسرة باء باء ضمة بو - [00:07:09](#)

فكانوا يحفظونني اياها واريد ان العن يقول فكانوا اولاً يحفظونني الحروف بدون الحركات ثم بدأوا يحفظونني الحركات فلما وصلنا

الباء او التاء بالحركات قلت لهم باقي الحروف هكذا كان ذكي من صغره قلت لهم باقي الحروب هكذا؟ قالوا نعم. قلت انا اقرأ لكم

اياها بدون تعليم وتتركونني العب - [00:07:37](#)

فكم من لهم بقية الحروف على القاعدة كمل لهم بقية الحروف على القاعدة مجرد ما اعطوه مثالين او ثلاثة اتم القاعدة بقية الحروف

بدون ان يلحن وهذا مسألة تحتاج في الصغير الى تلقين لكنه كان - [00:08:06](#)

ذكية ففعل هذه القصة ايضاً مما شجعت اه اهل اهل بيته ان يزيد اهتمامهم به ووعنايتهم به لانه ذكي وحافظ ونبهه وملاح الذكاء

والنباة تظهر عليهم من الصغر فهذا مما - [00:08:23](#)

لي لعل هذا مما دفعهم لمزيد العناية والاهتمام به والدته رحمها الله لما رأت نبوغ ابنها ورأته انه اخذ حاجته من العلم في البيت الذي

هو فيه والمكان الذي هو فيه - [00:08:42](#)

جهزته ليرحل في طلب العلم جهزته ليرحل في طلب العلم واعدت له جملين جمل للمركوب والكتب التي له وجمل للنفقة والزاد

وارسلت معه خادماً وبعض البقرات وارسلته يطلب العلم ليرحل لطلب العلم - [00:09:05](#)

بعد ان جهزته هذا التجهيز هذا امر ذكره هو رحمه الله وايضاً كسته ملابس كاحسن ما من الملابس وودعته ليرحل في طلب العلم كان

رحمه الله همته عالية جداً ايام الطلب - [00:09:33](#)

همته عالية في في التحصيل والحفظ وظيفت المسائل وتميز بهذا الامر في الاهتمام البالغ بضبط المسائل وذكر قصة حصلت له تكشف

عن الهمة العالية التي كان عليها رحمة الله عليه في الاتقان والضبط وتحرير المسائل - [00:09:57](#)

والحرص على استيعابها تماماً وضبطها فيذكر قصة حصلت له انه تبين انه رحمة الله عليه كان لا يفوت مسألة حتى يستوعبها فكان

في تلك الرحلة درس على احد المشايخ درس على احد المشايخ وكان من عادته يبسط المسائل ويحرر القول فيها. لكنه مرة من -

[00:10:26](#)

في مسألة من المسائل شرح له الشيخ الدرس ولكنه لم يشفي ما في نفسه لم يشفي ما في نفسه وكان الدرس فضحه ولم يروي غليله

فخرج من من الشيخ وهو لا يزال هذه المسألة - [00:10:58](#)

لم يروي غليله فيها فرجع الى الكتب بدأ من الظهر مع الكتب يبحث في هذه المسألة بالذات ويحقق القول فيها ويراجع اقوال العلماء

الى العصر وما زال الى المغرب صلى المغرب ورجع - [00:11:20](#)

ثم الى العشاء وهو ما زال لا لم يعني يتكشف له جوانبها واستمر في الليل حتى انه الخادم الذي معه اتى بحطب واخذ يشعل بالحطب

النار وهو معه الكتب يقرأ. الى الفجر - [00:11:40](#)

فلما ارتفع النهار يقول رحمة الله عليه فرغت من درسي وزال عني لبسي فلما طلع النهار فرغت من درسي وزال عني لبسي فكانت

هذه الهمة العالية فيه يعني حتى المسألة الواحدة - 00:12:04

ما ما يتركها ولا يفوتها حتى يجد ان انه ارتوى تماما وتجلت له تماما واتضحت فهذا نموذج في حياته من من الاسباب التي اصبح بها عالم محققا بتوفيق من الله - 00:12:23

عز وجل حتى انه قال كما سيأتي ما من اية من كتاب الله عز وجل الا ودرستها دراسة مستقلة كل اية يقول ما من اية من كتاب الله الا ودرستها دراسة مستقلة. فهذا الواقع الذي كان يعيشه في الطلب - 00:12:44

يدفعه اليه همة عالية ما تقنع القليل او اليسير وتصبر وتحمل فكان رحمه الله بتوفيق من الله عز وجل وما من الله عليه به من الجلد والصبر على طلب العلم كان ذا غزارة عجيبة في العلم - 00:13:09

كان ذا غزارة عجيبة في العلم. حتى قال رحمه الله لا لا توجد اية في القرآن الا درستها على حدة. وقال ايضا رحمه الله كل اية قال فيها الاقدمون شيئا فهو عندي - 00:13:36

فوائد ومرة في في اية كان يتكلم على بعض معانيها فقال له احد الحاضرين سليمان الجمل ما ذكر هذا سليمان الجمل تعرفون له آ في الجلالين ها اه حاشية على على الجلالين قال له سليمان الجمل ما قال هذا يعني كانه يقول سليمان الجمل مع اطلاعه واستيعابه ما ذكرها - 00:13:56

هذا فقال الشيخ والله انني اعلم من سليمان هذا بكذا وكذا يقول رحمة الله يقول رحمة الله عليه كل اية قال فيها الاقدمون شيئا فهو عندي وهذا يدل على استقرائه الواسع واطلاعه الكبير على اقاويل السلف والمأثور عنهم - 00:14:23

هذه تذكرنا بكلمة قالها ابن تيمية في مناظرته بعض المتكلمين لما قالوا له ان السلف عندهم تفسير تأويل لبعض وايات القرآن قال انا قرأت مئة تفسير للسلف او اكثر ما وقفت على شيء من هذا الذي تقولون واتحداكم لمدة ثلاث سنوات - 00:14:47

ان تقرأوا كتب السلف في التفسير وتخرجوا لي اية واحدة اولوها هذا التحدي يقوله عن ماذا يقوله عن امتلاء يقول عن ابتلاء بما كان عليه السلف رحمهم الله العلم بما كان عليه السلف من - 00:15:07

عقيدة من خلال الآثار التي تتبعها فوقف عليها كان الشيخ محمد الامين رحمة الله عليه حافظه وحفظ الشيء الكثير من اه اه الاحاديث احاديث النبي عليه الصلاة والسلام واثار السلف وحفظ ايضا من اشعار العرب - 00:15:30

ودواوينهم والمنظومات العلمية في انواع الفنون في الفقه والتفسير والمصطلح واللغة والانساب حفظ شيء كبيرا وكان ايضا له شيء من الاهتمام في صغره بالشعر حتى انه الف منظومة في الانسان - 00:15:56

اب في صغره سماها خالص الجمان ونحن عرفنا انه قرأ علم الانساب على زوجة خاله تألف منظومة طويلة جدا في الانساب وسماها خالص خالص الجمال ولكن يقول دفنتها يقول دفنتها لانني الفتها - 00:16:19

لابرز على اقرانه ان ما كانت النية صافية يقول دفنته مع انها منظومة يعني واسعة حافلة جميلة لكن لما شابه شيء لا يرضاه دفنها في التراب آ لما انه رحمه الله تحصيله على - 00:16:44

العلم على العلماء في بلده ورحل في طلب العلم في انحاء منطقته وجدت عنده رغبة لاداء فريضة الحج وكانت نيته ان يحج ويرجع الى بلده هكذا كانت النية في سنة الف وثلاث مئة وسبعة وستين. قلنا انه ولد عام - 00:17:13

خمس وعشرين اي كم كان عمره سبعة وستين يعني اثنين واربعين ففي تلك السنة من عمرة وجد عنده رغبة ان يحج وبدأ رحلة الحج. رحلة الحج آ خرج في تلك الرحلة وهو العالم الذي ذاع صيته في بلده في العلم - 00:17:36

لا عصيت في العلم وصارت له مكانة وكان يرجع اليه في الفتوى وفي القضاء وفي مسائل كثيرة جدا في ذلك السن من عمره الثاني فرحل وهو عالم عالم مشهور في في بلده ذاع صيته - 00:18:04

وثناء الرحلة كان يمر بمناطق وفي كثير منها يعرف اهل تلك المناطق ان الذي قدم عليهم هو العالم الفلاني العالم الفلاني فكان من الجميل رحمه الله في في حياته انه وصف رحلته - 00:18:20

هو بنفسه وصف رحلته بلغة العالم الاديب الشاعر فلما تقرأ رحلته رحلة الحج التي سطرها هو وهي مطبوعة كتبها هو بنفسه مررنا

بكذا ركبنا كذا لك الرحلة من اولها الى اخرها - 00:18:38

فيها ملح جميلة ولطائف وطرائف واشياء ممتعة واشياء علمية يقول سئلت مثلا مررت على قرية كذا فسألني اهلها عن مثلا حكم من المسائل التي مرت وهي دقائق علمية يقول سئلت عن - 00:18:59

آآ الحاكم الذي ولاه على المسلمين كفار تولية المسلم على المسلم بتولية الكافر يقول سألت عن عن هذه المسألة فاجبت ويذكر الجواب تسع صفحات تسع صفحات اجاب فيها عن هذه المسألة في ذكر الاسئلة التي وردت عليه احيانا يسأل عن بيت من الشعر -

00:19:20

واحيانا يسأل عن وصف معين احيانا يسأل عن مسائل نحوية وخذ من البسط اجوبة من الحافظة لكن خذ من التحقيق تجدها كلها الاجوبة ماثورة يذكرها فتجد بعض المسائل في تسع صفحات في عشر في اقل في اكثر مليئة باللطائف - 00:19:49  
ومليئة بالطرائف جدا حتى الاشياء التي يعني آآ الطريفة التي مرت عليه في رحلة فسجلها يقول كنا مرة في مجلس في وكنا نتحدث اه عن بعض المسائل فكان احد العوام حاضر عندنا في المجلس. فقال لنا يا شيخ انا اقبطكم بمرور بمروركم - 00:20:12  
على هذه المنطقة اغبطكم بمروركم على هذه المنطقة لان فيها مكان شريف العامي يقول لهم لان فيها مكان سرير. يقول قلت له ايش المكان الشريف الذي في المنطقة؟ قال فيها الخرطوم. قلت وما الخرطوم؟ قال ذكرها الله - 00:20:33

القرآن سنسمه على الخرطوم فكل هذه يذكرها ومن الطرائف التي ذكر يقول كان معنا هي ليست طريفة وانما اسلوب الشيخ يقول كان معنا في منطقة مروا عليه يقول استأجرنا سيارة يقول سائق السيارة قيل لنا ان اصله عربي من الشام - 00:20:52  
يقول كان عفيف الجبهة كان الرجل عفيف الجبهة ايش تفهم منها يقول كان عفيف الجبهة حتى ان من عفته لجبهة لجبهته ان جبهته لا لا تلامس الارض لا تلامس الارض - 00:21:14

يقول فهو لا يفكر فهو لا لا يصلي فظلا ان يفكر في الصلاة. عفيف الجبهة حتى ان بعدها بصفحات قال ثم ذهبنا فقال لنا عفيف الجبهة الان وقت يعني ابتلوا بهذا السائق - 00:21:36

الشاهدة هذه لفترة لكم جميعا ان تقرأوا الرحلة. ان تقرأوا رحلة الشيخ الى الحج التي سطرها بقلمه مليئة بالتحف والفوائد واللطائف والتحقيقات والمسائل العلمية التي كان يبسطها رحمة الله عليه - 00:21:57

فبعد الحج توجه رحمه الله الى المدينة ثم نشأت عنده رغبة ان يبقى في المدينة نشأت عنده رغبة ان يبقى في المدينة. النية اصلا لما جاء ان يحج ويرجع لكن لما وصل الى المدينة وجدت عنده رغبة ان يبقى. وقال كلمة رحمه الله قال ليس من عمل اعظم -

00:22:15

من تفسير كتاب الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عمل اعظم من تفسير كتاب الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رغبة اقامة في المدينة - 00:22:44

من اجل ان يفسر القرآن في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وحقق الله عز وجل له رغبته هذه. فاتم تفسير القرآن كاملا قيل مرة وقيل مرتين في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:58

وبدأ للمرة الثانية او الثالثة ولم يتمه وصل الى سورة التوبة ومع ذلك ايضا كان مشغول رحمة الله عليه تفسير اضواء البيان كان يعده في بيته ويحرره وكان يأخذ منه - 00:23:17

جهدا عظيما حتى ذكر ابنه الشيخ عبدالله ان في بعض المرات يدخل عليه ضيوف في البيت ما يشعر بهم بالها ذاهب يجمع الشواهد ويستحضر الشواهد للاية التي كان بصد الكلام عليها فكان - 00:23:38

يدخل عند بعض الضيوف ما يشعر به من آآ جمعه لذهنه في جمع شواهد الاية من الاحاديث او اللغة درس رحمه الله في دار العلوم في المدينة ودرس في المعهد العلمي بالرياض وكلية الشريعة - 00:23:58

ودرس في الجامعة الاسلامية واستمر مدرسا فيها حتى وافاه الاجل وكان عضوا رحمة الله عليه في المجلس الاعلى للجامعة وعضوا ايضا في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وعضوا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي - 00:24:18

وله مؤلفات كثيرة جدا معروفة عند طلاب العلم من أشهرها اضواء البيان ومنع جواز المجاز ورفع هام الاضطراب عن اهل الكتاب وشرح مراقبي السعود وبيان الناس يقول المنسوخ وغيرها من المؤلفات التي جمعت مؤخرا في مجموع اشرف عليه العلامة الشيخ بكر - [00:24:41](#)

ابو زيد حفظه الله ومتع بالصحة والعافية وهو من الذين لازموا الشيخ ملازمة طويلة واخذوا عنه علوما عديدة علم الانسان حتى يقال ان الشيخ قال له ما اخذ عني علم الانساب في هذه الديار الا انت - [00:25:05](#)  
الشيخ اعتنى وهذا من بره بشيخه ووفائه معه اعتنى بمؤلفاته واشرف على اعدادها وطبعها فطبع اضواء البيان وطبع ايضا اه تفسيره الذي وجد من تفسيره بصوته اعتنى بها الشيخ الفاضل خالد السبت - [00:25:23](#)  
في الرغم من الاشرطة وفرغ ما وجد منه من الاشرطة وجمع في خمسة وست مجلدات بعنوان العذب النмир وطبع مع المجموع وكان قبل ذلك طبع مفردا وبذل فيه الشيخ خالد - [00:25:45](#)

جهود واسعة وصبر عليه صبرا ما يصبر عليه الا قلائل من طلبة العلم. اقول ذلك عن شيء وقفت عليه لانه كان جار لي واعرف الجهد الذي بذله والوقت الطويل من حياته التي الذي ضحى به من اجل ان يخرج هذا الجهد - [00:26:04](#)  
محققا منقحا معتنى به عناية فائقة جدا ودقيقة فنسأل الله جل وعلا ان يثيبه اعظم الثواب اه الشيخ رحمة الله عليه توفي في يوم الخميس في السابع عشر من شهر ذي الحجة - [00:26:24](#)  
عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين كم عمره عندما توفي اذا كانوا ولادته خمسة وعشرين يعني قرابة السبعين ها؟ ها ثمانية وستين يعني قرابة السبعين سنة توفي رحمه الله في مكة - [00:26:43](#)

بعد الحج اه تعب في في حجة ومرض وبعد الحج بايام قلائل توفي رحمة الله عليه وكانت اه التعب ظاهر عليه قبل الحج التعب كان ظاهرا عليه قبل الحج. حتى ان بعض طلابه الحوا عليه ان لا يحج. قالوا صحتك ما تحتل - [00:27:07](#)  
وحاولوا معه فقال رحمه الله لا تحاول سفرة اسمعي قال سفرة لندن للعلاج اريد ان اكفرها بهذه الحجة سفرتي للنحن للعلاج اريد ان اكفرها بهذه الحجة لا تحاول معي. وحج وتعب في اخر حجة وكان هو - [00:27:29](#)  
التعب الذي هو المرض الذي مات فيه رحمه الله هنا في المملكة وفي المدينة التقى ببعض المشايخ تعرف هنا على كتب ائمة الدعوة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأها واعتنى بها - [00:27:50](#)  
واستفاد منها كثيرا وايضا وجوده في المدينة اه فتح له ابوابا وافاها اخرى غير التي كان عليها في في بلده فتحت له ابواب من خلال ما يرى من اصناف الناس واصناف المذاهب الفقهية - [00:28:11](#)  
آآ بدأ رحمه الله بحياة في آآ ايضا وفرة الكتب وتيسر آآ تيسرها ووقوف فعلى كتب ما وقف عليها في بلاده واعتنى بعناية عناية خاصة بكتب ابن تيمية رحمة الله عليه. وقال كلمة - [00:28:32](#)

قالها عن علم من خلال قراءته لكتب شيخ الاسلام قال كلمة في حق شيخ آآ في حق كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وفي حقه هو رحمة الله عليه قال ما رأيت احدا اعمق فهما واوسع اطلاعا من هذا الرجل. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. واستفاد - [00:28:52](#)  
كثيرا من اه من كتبه آآ هناك كلمات لطيفة سطررتها لكم ماثورة في ترجمته نقلنا عن طلابه ومنها عن بعض ابنائه كان يقول اشياء قليلة التقيتها كان يقول رحمة الله عليه الريال الواحد والالف ريال سوا الريال الواحد والالف ريال سواء المهم ان يكون صرف - [00:29:16](#)  
سليما المهم ان يكون صرفها سليما. ان تصرف في لماذا؟ لان لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن ما له. من اين اكتسبه وفيما انفق؟ فيقول الريال والالف كلها سوا المهم ان يكون الصرف سليم - [00:29:49](#)

صرفت في مصرف سليم لا لا يعاقبك الله عليه يوم القيامة حين تلقاه يقول رحمه الله جئت من البلد ومعني كنز قل ان يوجد عند احد وهو القناعة ويقول انا اقدر ان اكون اغنى الناس. ولكن تركت الدنيا لانني اعلم انه اذا تلطخ بها العبد لا ينجو منها الا من عصمه الله - [00:30:06](#)

اغتاب مرة رجل رجلا في مجلس الشيخ فنهرا الشيخ ونهاه فقال المغتاب انا الذي اتكلم انا الذي اتكلم يعني الكلام انا الذي اتكلمه



هو صادر مني انا قال انا الذي اتكلم - 00:30:37

قال انا المتكلم لا انت فرد عليه الشيخ بقوله انا شايب بين جنبي سورة البقرة تسكت بادب او تخرج تسكت بادب او تخرج فما كان رحمة الله عليه يتيح فرصة ولا - 00:30:57

لاي احد ان يغتاب احدا في مجلسه فينهى عن ذلك رحمة الله عليه يقول ابن عبد الله سألت ابي ما الذي يطرد وساوس الشيطان؟ قال تدبر كتاب الله عز وجل - 00:31:17

اريد ان انتقل معكم الى جانب نحتاج اليه كثيرا مفيد فائدة عظيمة في منهج الشيخ رحمة الله عليه في الدعوة الى الله عز وجل مع العلم الواسع العميق والحفظ الكبير والعناية الدقيقة بكتاب الله عز وجل وما - 00:31:33

الرجل عليه من الصدق والاخلاص نحسبه والله حسيبه كانت كلماته مؤثرة جدا مؤثرا كان يذكر الناس بالقرآن وذكر بالقرآن من يخاف وعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - 00:31:58

وكان اسلوبه في التذكير بالقرآن مدهش جدا. لانه يجمع لك من حفظه جمعا عجيبا للايات التي اه في الموضوع الذي يتحدث عنه. ويجمع لك الايات جمعا عجيبا يأخذ القلوب ويسدها - 00:32:17

ويؤثر فيها تأثيرا عجيبا فهذه الطريقة نحتاج جميعا ان ننظر اليها مرات وكرات حتى تكون طريقة لنا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وسأضرب مثالين من من حياته رحمة الله عليه - 00:32:35

ننظر هذه الطريقة والنفع العظيم الذي ترتب عليها ذكر الشيخ وهو من طلابه الذين لازموه طويلا الشيخ عطية محمد سالم رحمه الله العالم المعروف ذكر ان الشيخ انتدب ومعه بعض المشايخ الى افريقيا للدعوة الى الله - 00:32:58

وجال في بعض المدن والدول الافريقية مع المشايخ الذين معه كان من المناطق التي سيمرون بها منطقة تكثر فيها الشراكيات وعبادة القبور كثرة شديدة اهل المنطقة متأثرين جدا بالقبورية والشرك والتعلق بالاولياء وعبادتهم - 00:33:19

من دون الله فطلب الشيخ ان يعلن له عن محاضرة في تلك المنطقة عن العمل الصالح عن العمل الصالح واهميته في حياة المسلم او نحو ذلك فاعلن عن محاضرة له واجتمع عدد كبير من الناس - 00:33:46

لسماع محاضرة عن العمل الصالح فبدأ يتكلم عن العمل الصالح وانه التي به نجا العبد وان الله عز وجل خلق الخلق ليلوهم ايهم احسن عملا وان كل انسان بشخص مطالب ان يصلح عمله بينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:34:04

ولا ينفع الانسان بعد رحمة الله وتوفيقه الا العمل الصالح. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فبدأ يوضح هذه توضيحا بذكر الادلة على اهمية العمل الصالح ومكانته في حياة المسلم ثم اخذ يسوق نماذج كثيرة من حياة الانبياء - 00:34:28

الذي ينفع هو العمل الصالح وبدأ يأتي بسير الانبياء. نبيا تلو الاخر. قال مثلا نوح عليه السلام آآ الذي آآ لما ذكر قصة ابنه وذكر قول الله لنوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:34:51

فقال نوح لا لم ينفع ابنه. ابنه ينفعه العمل الصالح لو قام به قول الله سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما - 00:35:14

ومن الله شيئا. قال نوح لوط انبياء من خيرة عباد الله ولم يغني عن زوجتيهما شيئا. من لان ما في عمل صالح ما في عمل صالح نبينا عليه الصلاة والسلام يا عم يا فاطمة يا عمة رسول الله لا اغني عنكم - 00:35:31

من الله شيئا الذي يغني العمل الصالح فاخذ يسوق نماذج من القرآن ومن السنة ان الذي يفيد هو العمل الصالح لا تعلق شخص باشيء او بامور الذي يفيد ان تصلح عملك بينك وبين الله - 00:35:52

هذا الذي في الانبياء مثل ما ترون عرض المسألة هذا العرض وانتهى انتهى من محاضراته بهذه الطريقة ايات كثيرة عرضها لهم من قصص الانبياء واحاديث في في هذا الباب ثم انهى - 00:36:08

وهو انصرف الى بيته الى سكن. يقول الشيخ عطية ونحن في السكن جانا رجل من كبار هؤلاء يقول لما دخل علينا انا خشيت على الشيخ منه ظننته انه جاء يعني يريد ان يعنف الشيخ او يتهجم او يتكلم على الشيخ - 00:36:27

يقول فدخل على الشيخ وقال يا شيخ انت اليوم كسرت الاصنام التي في بلادنا قال يقول فتغافل الشيخ قال انا ما رأيت اصنام تغافل  
قال انا ما رأيت اصنام ولا - [00:36:46](#)

قال لا دا انت كسرت الاصنام التي في بلادنا واول صنم كسرته في قلبي انا فلاحظ ايش الاثر بالقرآن وبالآيات وعرض الدلائل والنماذج  
التي تضطر من يسمع ان يسلم فاضطره اضطرارا - [00:37:00](#)

تضطره اضطرارا الا ان كتب الله عليها والا تضطر تأخذ بمجامعه وتضطره اضطرارا ان يقضى آيات واضحات وحجز بينات يقرأها  
ويحسن في عرضها وبيانها حتى تجعل الانسان يضطر اضطرارا ان يقبل - [00:37:22](#)

هذه طريقة يعني بذينة جدا من هذا المنطلق والمثال الاخر سيأتيكم الان من هذا المنطلق اذا اردت ان تلقي في مكان ما او في منطقة  
ما تحتاج الى اداة جيد للآيات والاحاديث. والقرآن نفسه مبارك - [00:37:44](#)

واسماع الناس آيات القرآن في تأثير كتاب انزلناه اليك مبارك. القرآن مبارك وكثير من الناس يهمل العناية بالقرآن في آ الوعظ  
والتدريس والتعليم يهمل فتذهب البركة فيحتاج الانسان الى هذه العناية. انا الان اريد ان اقرأ عليكم نموذج - [00:38:03](#)

حتى تعرفوا طريقة الشيخ البديعة العجيبة التي تضطر مثل ما قلت لكم من يسمع ان يقبل تضطره اضطرارا ان يقبل حتى وان كان  
صاحب عقيدة فاسدة نشأ عليها يجعل الشيخ امامه الامر - [00:38:31](#)

واضح مثل الشمس فيضطره الى القبول. خذوا مثال وان كان فيه طول لكن فيه نفع عظيم مثال من دروس الشيخ في المسجد  
النبوي في التفسير ودروسه كانت يلقيها ارتجالا كان يلقيها ارتجالا فانظروا هذا الكلام الذي ارتجله الشيخ في مسألة ان الانبياء لا  
يعلمون الغيب. في مسألة ان الانبياء - [00:38:47](#)

لا يعلمون الغيب. عندما وصل الى قول الله تعالى في سورة الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في بري والبحر وما  
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. اخذ - [00:39:17](#)

فيتكلم عن اه معاني هذه الآية الى ان قال وقد بين جل وعلا في اية عامة يعني غير الآية هذه ان الغيب كله لا يعلمه الا الله كما قال  
تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون. هذه الآية - [00:39:37](#)

آآ ان وقفت مرة على كلام لابي حنيفة انه قال من قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فهو كافر لان الله يقول قل لا يعلم  
من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:40:01](#)

لا يعلم غيب الا الا الله سبحانه وتعالى وقد بينا فيما مضى امثلة لمصدق هذه الآيات. وبيننا ان اعظم الخلق الملائكة والرسل كان في  
الكلام شيء من الانقطاع والملائكة لما قال لهم الله انبنوني باسماء هؤلاء الان سيأتي لك بامثلة كثيرة من الملائكة والرسل تبين -  
[00:40:15](#)

لكنهم ما يعلمون الغيب كلام مقنع يقنعك ضرورة يعني يقنع من هو في عقيدة اخرى يقنعه ضرورة ان يقبل وتابعوا معي يقول  
والملائكة لما قال لهم الله انبنوني باسماء هؤلاء اجابوا بان قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. وقوله لا علم - [00:40:44](#)

النكرة فيه مبنية مع لا والنكرة. مبنية مع لا والنكرة لا تبنى على الفتح مع لا الا التي هي هي لنفي الجنس فمعنى الآية انهم نفوا جنس  
العلم من اصله عن انفسهم الا شيئا علمهم الله اياه - [00:41:05](#)

وهؤلاء الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه مع ما اعطاهم الله من العلم والمكانة يقولون انهم لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم  
والله هذا سيدهم وخاتمهم صلى الله عليه وسلم قد بين قد بينا ان الله امره قال قل لا - [00:41:25](#)

اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي. وامره ايضا في سورة الانعام ان يقول قل لا  
املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. وقد قال في - [00:41:45](#)

اخرى ايام حياته صلوات الله وسلامه عليه لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة كما هو معروف وقد  
بيننا ان نبي الله نوح ذكر الله عنه في سورة هود ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - [00:42:05](#)

الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. وقد بينا امثلة من هذا فهذا سيد ولد ادم على الاطلاق

وأفضل الرسل وأعلم الناس صلوات الله وسلامه عليه رميت احب ازواجه باعظم - 00:42:25

ريال رميت احب ازواجه باعظم فرية ام المؤمنين عائشة لما رموها بصفان بن المعطل في غزوة بني المصطلق كما قص الله قصة في سورة النور كانت صلوات الله وسلامه عليه مع ما اتاه الله من العلم والمكانة العظيمة لا يدري احق ما قالوا عن زوجته ام كذب -

00:42:46

وكان يقول كيف تيكم؟ يعني عائشة وفقدت منه العطف الذي كانت تجده اذا مرضت وكان يقول لها وكان يقول لها غير دار بالحقيقة

كان يقول لها اي الرسول عليه الصلاة والسلام غير دار بالحقيقة - 00:43:10

يا عائشة ان كنت الممتي بذنب فتوبي وان كنت بريئة فسيبرئك الله ما يعلم الغيب ولم يعلم بالحقيقة حتى اخبره عالم الغيب

والشهادة ان الذين جاءوا بالالفك فسماه افكا ثم قال في - 00:43:30

اخر الايات اولئك مبرءون مما يقولون. فلم يعلم الحقيقة الا بعد ان علمه الله اياها. لما نزلت عليه ايات براءتها في بيت ابي بكر وانظر

حكمة الله الايات نزلت في بيت ابي بكر امها موجودة وهي موجودة ووالدها موجود ونزلت الايات في بيت ابي بكر - 00:43:52

وسري عنه وهو يبتسم صلى الله عليه وسلم وقال اما انت يا عائشة فقد برأك الله اما انت يا عائشة فقد برأك الله. كل الفترة التي

مضت ما كان يدري - 00:44:14

عليه الصلاة والسلام فقالت لها امها ام رومان قومي اليه فاحمديه قالت لها والله لا احمده ولا احمد اليوم الا الله لانه لم يبرئني وانما

برأني الله وهذا نبي الله ابراهيم خذ اللطائف. وهذا نبي الله ابراهيم وهو هو - 00:44:27

ذبح عجلة لما جاءها الاضياف. ذبح عجلة وتعب هو وامرأته بانضاج العجل وحمله اليهم. كما قال الله اما لبث ان جاء بعجل حنين ولم

يدري ولم يدري هذا الشاهد ان الذين ينضج لهم عجلة انهم ملائكة كرام لا يأكلون - 00:44:52

ما يدري جاءها ضياف ولا يدري انهم من الملائكة ولا يدري انهم لا يأكلون الطعام وتعب هو وزوجته في ذبح العجل وانضاجه وتقديمه

لهم هذا لانه لا يعلم الغيب ولم يدري ان الذين ينضج لهم عجلة انهم ملائكة كرام لا يأكلون ولاجل عدم علمه بذلك لما لم يأكلوا خاف

منهم - 00:45:15

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة. وما هذا الا لانه لا يعلم بحقيقتهم. وما درى عن حتى اخبروه سألهم فما

خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. ولما ارتحلوا من عنده ونزلوا على نبي - 00:45:41

لوط وكانوا في صفة شباب مرد حسنة ثيابهم حسنة ريحهم خاف عليهم لوط خاف عليها وهو نبي لكن ما يعلم الغيب ما يعلم ان

هؤلاء ملائكة جاءوا ليعذبوا هؤلاء خاف عليهم من قومه لانه ماذا - 00:46:03

الشاهد هنا لانه لا يعلم الغيب. خاف عليهم ان يفعل بهم قومه فاحشة اللواط فحزن اشد الحزن. ولذا قال تعالى ولم ما جاءت رسلنا

لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا. وقال هذا يوم عصيب لانه ما يعلم الغيب. ما علم ان هؤلاء الذين عنده ملائكة - 00:46:22

جاؤوا وقدموا لتعذيب هؤلاء وما سبب مسائته مسائته بهم وضيقه ذرعا بهم ما سبب افسال الشيخ؟ وما سبب المساءة بهم وضيق

وضيقه ذرعا بهم؟ ايش السبب؟ ينه الناس انتبهوا يعني الى السبب - 00:46:42

كقوله ان ذلك يوم عصيب الا لعدم علمه بحقيقة الواقع. حتى قال ذاك الكلام المؤسف المحزن لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد

هذا كله من شدة المم - 00:47:02

ولم يعلم بحقيقة الامر حتى اخبروه وقالوا له يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسري باهلك بقطع من الليل الايات وقال

المفسرون عند ذلك نشر جبريل اجنحته عليه - 00:47:17

عليها وساحه وضرب اوجههم بريشة من جناحه فتركها ليس فيها محل العيون ليس فيها محل العيون لا اثر فيها للعيون كان وجوههم

لم تكن بها عيون اصلا كما اشار الله الى ذلك في سورة القمر بقوله في قصة لوط والملائكة وقوم لوط ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا

- 00:47:35

اعينهم والعيان بالله فذوقوا عذابي ونذر وهذا نبي الله يعقوب خذ ايضا مثال اخر وهذا نبي الله يعقوب قال الله فيه وانه لنو علم لما



علمناه مدحه الله العلم الذي علمه ومع هذا ومع هذا فولده يوسف كان في مصر وما بينه وبينه ثمانية مراحل - [00:48:02](#)  
وما بينه وبينه ثمان مراحل يعني مسافة قريبة لا يعلم عن امره شيئا لا يعلم عن امره شيئا وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وبينه وبينه ثمان مراحل. ما يعلم الغيب - [00:48:28](#)

يقول لاولاده يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. يطلب من اولاده التحسس ليعثروا خبره وهو لا يدري عن حقيقته. حتى جاءه البشير بالقميص كما هو مبين في سورة يوسف - [00:48:45](#)  
وهذا نبي الله نوح وهو لما قال له ربه فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك ظن ان ولده الفاجر انه من اهله. ولم يدري انه ليس من اهله. ولم يدري انه ليس من اهله حتى قال - [00:49:04](#)  
ان نبني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ولم يعلم بحقيقة الامر حتى قال له عالم الغيب والشهادة يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:49:23](#)  
فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. كان جوابه ان قال يعني نوح ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:49:42](#)

ايضا مثال اخر وهذا نبي الله سليمان. اعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر وسخر له مردة الشياطين مع قدرتهم على الطيران في افاق الارض ما كان يدري عن قصة بلقيس وجماعتها - [00:49:59](#)  
ما كان يدري عن قصة بلقيس وجماعتها. حتى جاءه الهدهد الضعيف المسكين. وكان قد خرج بغير اذن كان نبي الله سليمان يتهدده ويتوعده على الخروج بالاذن كما قص الله في سورة النمل وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد - [00:50:17](#)  
ام كان من الغائبين لاغذبه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فعلم من تاريخ اليمن من هو الهدهد فعلم من تاريخ اليمن ومن جغرافية اليمن يعني الهدهد ما لم يعلمه سليمان عليه السلام - [00:50:37](#)

وهذا العلم الضئيل البسيط علم التاريخ وجغرافية وجغرافية وعلم تاريخ وجغرافيا اعطى هذا الضعيف يعني الهدهد قوة وكان له سلاحا وقواه على سليمان. حيث كان هو يعلم شيئا يجهله سليمان - [00:50:58](#)  
ولذا قام غير مبال بالوعيد الهدهد قام غير مبال بالوعيد مع ان سليمان ملك نبي له هيبة الملك وهيبة نبوة ومع هذا وقف ذلك الهدهد بين يديه وقفة البطل غير مكترث بالوعيد وانما قواه انه علم - [00:51:18](#)  
شيئا من جغرافية اليمن وتاريخهم هذا الذي قواه لم يعلمه سليمان ونسب الاحاطة الى نفسه ونفاها عن سليمان وقال اني احط بما لم تحط به وقال اني احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين. هذا النبأ بين فيه بعض تاريخهم هذا هو النبأ - [00:51:38](#)  
بين فيه بعض تاريخهم انهم كفرة يسجدون للشمس وان ملكتهم امرأة قال اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل لشيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الايتان - [00:52:02](#)

وعند خبر الهدهد اياه لم يعلم ايضا حقيقة الامر. مع اخبار الهدهد له بهذا الخبر لم يعلم حقيقة الامر فماذا فعل؟ قال لانه ما كان يعلم صدق الهدهد ولذا قال مخاطبا له سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ هذا يدل على انها ايش - [00:52:19](#)  
ما يعرف الغيب سننظر يعني سنرسل احد الى تلك المنطقة ويبحث وينظر ويأتينا بالخبر اليقين. ثم ارسله بكتاب كما في هذه الايات من سورة النمل. كل هذه الامور يعني الان اعطانا الامثلة ثم وصل الى نتيجة - [00:52:40](#)  
قال كل هذه الامور من عدم علم الانبياء الكرام والملائكة الكرام هذه الامور من الغيب. كله مصداق لقوله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ماذا تصنع هذه الامثلة - [00:52:56](#)

ماذا تصنع هذه الامثلة عندما تطلع تطرح بهذه القوة وبهذه وبهذا الصدق ايضا في الطرح والنصح الذي كان عليه رحمة الله ماذا تصنع في القلوب ايات تلو الايات وحجج تلو الحجج ما يعني تضطر من يسمع الا ان يقبل الا ان كتب الله عليه - [00:53:13](#)  
آآ الشقاء واغلف قلبه واعمى بصيرته والا من يسمع لا بد ان ان يقتنع اضطرارا وان يقبل بمثل هذا الطرح الوافي ثم قال رحمه الله بعد ان وضح هذه المسألة - [00:53:31](#)

اخذ يربط من امامه بالله عز وجل الذي احاط بكل شيء علم لما اقنع من امامه بهذه الحجز الواضحات بانه لا يعلم الغيب الا الله ولا يطلع على ما في الصدور الا الله ولا يعلم خواتي الامور الا الله. عالم الغيب والشهادة. لما بسط هذه المسألة اخذ يعظ الناس -

00:53:47

موعظة بليغة يخوفهم بالله الذي احاط بكل شيء علما قال وهذه الآية الكريمة وامثالها في القرآن اجمع العلماء على انه اكبر واعظ اجمع العلماء على انه اكبر واعظ واعظم زاجر نزل من السماء الارض فهي اعظم موعظة تلقى يتعظ بها الناس - 00:54:09

الا انه مع الاسف تمر على اذانهم ولم تكن ولم تكن في قلوبهم. وهذا اكبر واعظ لانه اطبق العلماء لان اعظم المواعظ واعظم الزواجر هو واعظ المراقبة والعلم. يعني ان تستحضر دائما ان الله يعلم يطلع - 00:54:37

عليك لا تخفى عليه خافية وطرِب العلماء لهذا مثلا خذ المثل قالوا والله المثل الاعلى لو فرضنا ان هذا البراح من الارض ان هذا البراح الارض فيه ملك قتال للرجال ان انتهكت حرماته. سفاك للدماء ان انتهكت حرماته ذو قوة - 00:54:57

وعزة ومنعه وحوله حاشية وحوله جيوش وحول هذا الملك بناته ونسائه وجواريه وحول هذا الملك ونسائه وجواريه اخطر في بال احد ان اولئك الحاضرين مجلس هذا الملك الجبار يقوم واحد منهم بغمزة عين الى حرم ذلك الملك - 00:55:20

ايخطر بالبال ملك يعني عنده بطش وقوة وجيش قتال للرجال تاكل الدماء اذا انتهكت حرماته وحوله جيوشه وحوله نسائه وحرمه اخطر بالبال ان احدا ممن حوله يتعرض لحرمه ولو بغمزة عين - 00:55:45

او ريبة لا وكلا. كلهم خاضعون خاشعون. كلهم خاضعون خاشعة عيونهم خاشعة جوارحهم غاية امانهم السلامة غاية امانهم السلامة ولا شك ان خالق الكون وله المثل الاعلى اعظم بطشا واشد نكالا ان انتهكت حرماته وحماه في ارض - 00:56:06

محارمه وحماه في ارضه محارمه يوضح هذا الامر لو قيل لاهل بلد ان اميرا ان امير ذلك البلد ان امير ذلك البلد يبيت عالما كل ما يفعلونه في الليل من الخسائس والدسائس. لباتوا متأدبين - 00:56:29

مرة ثانية لو قيل لاهل بلدان امير ذلك البلد يبيت عالما بكل ما يفعلونه في الليل من الخسائس والدسائس لباتوا مؤدبين مثل لو وضع كاميرات مراقبة على البلد في كل الشوارع وفي كل المناطق ومن فعل خطأ معيناً - 00:56:53

دمه كلهم يبيتون متأدبين ما ترى اي سفة لماذا؟ لانهم استحضروا مراقبة الملك بهذه الاجهزة له. فامتنعوا ولهذا يقول الشيخ هذا اكبر واعي اجمع العلماء واطبق العلماء انه اكبر واعظ ان يستحضر الانسان علم الله سبحانه وتعالى به - 00:57:13

قال نباتوا متأدبين لا يفعلون الا شيئا طيبا. وهذا خالق السماوات والارض الملك الجبار. يخبرهم في آيات كتابه لا تكاد تقلب ورقة واحدة من اوراق المصحف الكريم الا وجدت فيها هذا الواعظ الاكبر والزاجر الاعظم بكل شيء عليم - 00:57:36

والله بما تعملون خبير يعلم ما تسرون وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا - 00:57:56

عليكم شهودا اتفيظون فيه فينبغي علينا فينبغي علينا جميعا ان نعتبر بهذا الزاجر الاكبر والواعظ الاعظم والا نتناساه. نحن مصيبتنا وبلاءنا من تناسي هذا الواعظ والا نتناساه لان لا نهلك انفسنا. لان لا نهلك انفسنا ونعتقد اننا لو كنا في حضرة - 00:58:16

ملك جبار من ملوك الدنيا يموت ويأكله الدود اننا بحضرته وملاقاته لا يمكننا ان نفعل الا شيئا يسره ويرضيه من ملوك الارض يأكله الدود. اذا كنا في ملاقاته نعلم اننا ما نفعل الا شيئا يسره ويرضيه. فعلينا ان نعلم اننا بين يدي - 00:58:45

ملك السماوات والارض جل وعلا وانه اعظم وانه اعظم بطشا وافظع نكالا ان انتهكت حرماته وانه عالم بكل سر وما نعلن فعلينا ان نعتبر هذا لنتعظ به فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور ان جبريل اراد ان يبين هذا الواعظ الاكبر والزاجر الاعظم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:05

عليه وسلم لما لم ينتبهوا له. وايضاح ذلك ان الله بين لنا في آيات من كتابه ان الحكمة التي خلق من اجلها الخلق والسماوات والارض وخلق من اجلها الموت والحياة. هو ان يبتلي خلقه ان يختبرهم بنقطة واحدة - 00:59:32

اي يختبرهم بنقطة واحدة هي نقطة العمل. من يحسن عمله فيأتي به حسنا كما ينبغي ومن لا يحسن هذا الذي فيه الامتحان اذا قال

في اول سورة هود وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ثم بين الحكمة والعلة الغائية قال ليبلوكم -

[00:59:52](#)

ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا. وقال في اول سورة الكهف انا جعلنا ما على الارض زينة لها ثم بين الحكمة في ذلك قال لنبلوكم

اي لنبلوهم ايهم احسن عملا. وقال في اول سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ثم بين الحكمة فقال - [01:00:12](#)

ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا. فدلّت هذه الايات القرآنية انا خلقنا لنختبر ونبتلى في شيء هو احسان العمل ولا شك ان العاقل

يقول اذا كان ربي جل وعلا خلق الخلق والسماوات والارض والموت والحياة لاجل الابتلاء - [01:00:32](#)

في احسان العمل يا ليتني عرفت الطريق الى احسان العمل لانجح بهذا الاختبار وجاء جبريل يبين هذا المغزى الاكبر والمقصد الاعظم

لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد - [01:00:52](#)

اخبرني عن الاحسان المعنى الذي خلق الخلق لاجل الاختبار فيه. فبين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا طريق الى الذي خلقنا من اجله

الا باعتبار هذا الزاجر الاكبر والواعظ الاعظم وهو مراقبة خالق السماوات - [01:01:08](#)

والارض والعلم بانه رقيب علمه محيط بكل شيء ولذا قال له الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ولا شك ان من

من عبد الله كانه يرى الله. واذا تنزل فقال لا ارى الله فهو عالم - [01:01:28](#)

الله يراك مطلع عليك من كان يعمل امام الملك الجبار وهو مطلع عليه ناظر اليه لا يمكن ان يسيء العمل. فلا بد ان يحسن العمل فلا

يقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين في هذه الايات القرآنية زاجر اعظم وواعظ اكبر والكلام لا يزال - [01:01:48](#)

استمر في بيان هذه المسألة مسألة علم الغيب فمثل هذا الطرح لاحظ اولاً بين بطلان وفساد قول من يدعي فالملائكة والانبياء

انهم يعلمون الغيب فضلاً عن الاولياء وبين هذا بالحجج البينات والدلائل الواضحات المقنعة ثم اخذ يعظ الناس ويربطهم بالله

يتوجهون اليه اخلاصاً وصدقاً - [01:02:08](#)

وعبادة واحساناً في العمل من نفس الباب الذي هو باب الايمان بان الله عز وجل احاط بكل شيء علماً اتمنى ان هذا الطرح الذي قرأته

عليكم الان ان تسمعه بصوت الشيخ - [01:02:38](#)

ان ان تسمعه بصوت الشيخ وهو يطرحه في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا موجود في في الاشرطة فلعل احد الاخوة

يراجع وينصت في هذا وفي اخر ايام الدورة لعله يتم - [01:02:57](#)

توزيع شريط في هذا الموضوع انا اود ان واحد منكم يتكفل في اخراج الشريط وانا متكفل اه نسخة على عدد الاخوة ويوزع حتى

تكون الفائدة اتم. لانه ليس كالفائدة الثكلى كالفائدة المستأجرة - [01:03:14](#)

كلام تسمعه مني غير كلام تسمعه من عالم جليل وامام محقق وعنده من الصدق والنصح والبيان والوعظ فاسأل الله عز وجل لي

ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد ومن درس الغد ان شاء الله نبداً - [01:03:35](#)

بالدراسة في هذا الكتاب منهج ودراسات لآيات الاسماء والصفات والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:55](#)